الفصل السادس
الأسرة والتنشئة الاجتماعية

مقدمة

أولا: خصائص الأسرة

ثانيا: الوظيفة الاجتماعية للأسرة

ثالثا: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

رابعا: المبادئ السوية للتربية الأسرية

خامسا: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

سادسا: تأثير الأسرة في تربية الطفل

سابعا: الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية

ثامنا: أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

الفصل السادس
الأسرة والتنشئة الاجتماعية

مقدمة :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والركيزة الأساسية التى يرتكز عليها في بناء وتشكيل أبنائه، لما لها من دور هام وفريد في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية لأبنائها باعتبارها المصدر الأول لإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، فهى المصدر الأول الذى يكتسب منه الفرد مشاعره الانتمائية بما تمنحه من حب ورعاية ومكانة وأمن وفى هذا الصدد أثبتت إحدى الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الإحساس بالانتماء إليها ، وأيضا ضعف العوامل المكتسبة سواء الداخلية أو الخارجية مثل أسلوب التفرقة والمساواة على إحساس الفرد بالانتماء لأسرته.

والأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع، والبيئة الطبيعية التى تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى ومن ثم يرى علماء الاجتماع والنفس والتربية أنها أصلح بيئة لتربية الطفل فالسنوات الأولى يقضيها الطفل في أحضان أسرته لها أهمية خاصة في تشكيل شخصيته تشكيلا يستمر معه، وتستند أهمية التنشئة الاجتماعية في الأسرة إلى أن الطفل يعد أطول الكائنات الحية طفولة وأكثرها عجزا، إلا أن هذا العجز يتيح له إمكانات ضخمة للتعلم والتكيف ويعد الأساس الذى تقوم عليه عملية الارتقاء الاجتماعى والنفسى للطفل.

والأسرة عموما لها قدسيتها واحترامها في المجتمع المصرى، ولم تتغير مكاناتها كخلية أولى للمجتمع تلعب دورا رئيسيا في التنشئة الاجتماعية حيث أكدت نتائج الدراسات على أهمية عطف وحب الوالدين لطفلهما في نمو شخصيته في الكبر، فتقبل الوالدين للأبناء يكون له تأثير إيجابى على

شخصياتهم ويساعدهم في تقدير ذاتهم ويجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم ومن ثم ينخفض لديهم مشاعر النقص والدونية.

ومن هذه الدراسات أبحاث مدرسة التحليل النفسي التي أوضحت خطورة تأثير معاملة الوالدين في شخصية أبنائهما، ذلك أن الطفل يقضي معظم أوقاته في السنوات الأولى من حياته بين والديه اللذين يوفران أكثر الخبرات التي يتعرض لها الطفل واعتبارهما وسيلة لأراء والمد لحاجاته ومطالبه.

كذلك أبرزت السلوكية دور الوالدين في تنشئة الأبناء حيث أوضحت أن الطفل يولد مزود بمجموعة من الدوافع الأولية يشتق منها أثناء نموه عن طريق الخبرة والتعلم مجموعة من الدوافع الثانوية كالدوافع الاجتماعية ودافع الحب ودافع الانتماء وغيرها وتحل هذه الدوافع محل الدوافع الأولى وتسهم في توجيه سلوك الفرد، وباستمرار نمو الفرد يتعلم عادات جديدة يتعدل في ضوئها التنظيم الهرمي الأولى للاستجابات ويحل محل تنظيم هرمي مكتسب يختلف لدى الأفراد باختلاف الخبرات التي يمرون بها، كما يتصل هذا التنظيم لدى كل فرد تبعا لما يعترى هذه الخبرات من تنوع تغير.

وتعتبر الأسرة من أخطر وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته وتنظيمها، فهي القاعدة والأساس للمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لأن الأسرة تمثل الوحدة الوظيفية، المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة، والأسرة بذلك تمثل وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي العامل الأول في تشكيل الطفل اجتماعيا من خلال إشرافها على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وهي أيضا تمثل الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي الحضانة التي تهيئ للطفل المشاركة في المجتمع وهي التي تدعم الفرد اقتصاديا ونفسيا فمن المعروف أن للطفل مطالب

نفسية خاصة على الأسرة الاستجابة لها بصورة متوازنة وهى الأقرب لأداء هذا الدور.

وفى ضوء ما سبق يتضح من ناحية أهمية ارتباط الطفل بروابط قوية مع الوالدين تشعره بحبهما وتقبلهما له وارتباط أمنه وإشباع حاجاته بوجوده بينهما، ومن ناحية أخرى يساعد الوالدين على تهذيب انفعالاته وتكوين أخلاقه وإكسابه العادات الاجتماعية ومن هنا فالحرمان من الأمومة والأبوة قد يجعل من الصعب تحقيق التنشئة الاجتماعية الموجبة.

أولا: خصائص الأسرة

لقد أشار عالم التربية الروسى ف – أ – سوفلماتسكى ١٩٨٣ إلى أن الأسرة هى ذلك الوسط الأولى الذى يتعلم النشء فيه إبداع الخير، كما تتصف التربية الأسرية بالفردية ويكونها غير مقيدة بمضمون ما، إنها تمس الجوانب الأكثر سرية والأكثر وجدانية في حياة الأطفال حيث لا يتسنى للتربية الاجتماعية أن تصل إلى تلك الجوانب من أجل إحداث التأثيرات والانطباعات اللازمة وهنا يثرى العالم الأسرة المتكونة من الناحيتين الانفعالية والعاطفية وتصبح أساسا لميدان المشاعر الاجتماعية للشخصية.

وتهذب الأسرة الطفل ليس ببعض الإجراءات والتدابير فحسب، بل وبالأسلوب الحياتى المتبع فيها وكذلك بالمناخ النفسى، الأخلاقى السائد فيها، وكذلك بالغنى والدفء والعطف الذى لا يعوض والذى لا يمكن أن يكون إلا بين الناس الأكثر قربا.

وأن هناك علاقة بين الغنى والدفء والحنان الذى تحصل عليه المراهقات ضمن الأسرة وبين التوازن والنمو النفسى والانفعالى السليم.

فكلما كانت العلاقة أكثر قربا وأكثر حنانا كانت المراهقة أكثر قربا من الصحة النفسية والعكس صحيح، فالعلاقات القائمة على المشاجرات أو فرض القيود أو الإهمال تؤدى إلى نتيجة متوقعة وهى احتواء المراهقة للكثير من العقد النفسية، وبالتالى فهذا الاضطراب في النمو النفسى يؤدى إلى اضطراب مسلم به في النمو الاجتماعى للمراهقة.

ومن أهم الخصائص التى تتسم بها الأسرة على وجه العموم وتميز بيها وبين غيرها من التنظيمات الاجتماعية الأخرى ما يلى:

١- هى أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية ويلاحظ ذلك من تلك الحقيقة التى تقول أنه ما من مجتمع في أى مرحلة من مراحله إلا وجدت فيه الأسرة.

٢- تعتبر الأسرة هى الإطار الذى يحدد تصرفات أفرادها، فهى تشكل حياتهم وتضفى عليهم خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة تشيع فيها تقوى الله وطلب مرضاته والقيام بالفروض الدينية، أشاع ذلك بين الأبناء، روح تدين موجه للسلوك إلى الطريق المستقيم.

وإن كانت الأسرة تشيع فيها الثقافة العلمية أو الأدبية أو هما معا، ذات المستوى الرفيع فلابد وأن ينعكس هذا على تصرفات أفرادها، وإن كانت الأسرة هى عربة الوعى الاجتماعى والتراث القومى والعرف والعادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة، وهى دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه، فهى تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهى التنشئة الاجتماعية.

٣- تقوم على أكثر الدوافع عمقا وقوة في طبيعتها البشرية بل وفى طبيعة الكائنات الحية عموما، وهو الدافع الجنسى وما يرتبط به من التزاوج والانجاب وعاطفة الأمومة ورعاية الأبوين وتدعمها عند الإنسان مجموعة من العواطف الثانوية الواضحة للغاية والمتشابكة بقوة.

٤- والأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تربويا تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كانت الأسرة في مجتمع ما منحلة فاسدة، فإن هذا الفساد يتردد صداه في الوضع السياسي وانتاجه الاقتصادى ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان الوضع الاقتصادى أو السياسى فاسدا، فإن الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفى خلقها وفى تماسكها.

٥- تضع الأسرة مسئوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أى جماعة أخرى تعودت أن تفعل ذلك وقد يعمل الرجال ويحاربون ويموتون في أوقات الأزمة من أجل بلادهم ولكنهم يكدون ويضحون من أجل أسرهم طوال حياتهم.

٦- تتوافر في الأسرة دقة التنظيم الاجتماعى التى تكلفها التشريعات القانونية ويأتى في المقام الأول عقد الزواج الذى يجرى تحديده بصورة أدق من غيره من العقود حيث لا يملك الطرفان حرية وضع الشروط أو تغييرها نتيجة ما قد يتفقان عليه.

والأسرة هى المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية ، يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات، وطريقة الحكم على الأمور وتنسيق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية، وهى أيضا سلاح يستخدمه المجتمع في عملية الضبط الاجتماعى لأن الأسرة تتميز بخصائص أخرى.

وأن هذه الخصائص تجعل الأسرة فعالة ومؤثرة في الاتجاهات السلوكية للأفراد، فهى الجماعة الأولى التى يقابلها الفرد وأهمية ذلك تكمن في أن الفرد في سنواته الأولى سهل التطبيع سهل التوجيه كالصفحة البيضاء النقية، وكالقطن الطرى الذى يقبل التعديل والتوجيه والضبط ويستجيب له، كما أن الأسرة تعتبر من أهم الجماعات الأولية التى تكون العلاقة بين أفرادها وجها

لوجه وأهمية ذلك تكمن في أن التفاعل بين الأفراد يكون مؤثرا وقويا إذا كان مواجهة، واستخدمت فيه جميع الحواس.

ثانيا: الوظيفة الاجتماعية للأسرة

من المعروف أن الأسرة مجتمع هام، وهى المكان الذى يولد فيه الأبناء وينمون اجتماعيا ويتحقق خلالها هدف التنشئة الاجتماعية الأولى عن طريق تفاعل الأطفال مع الوسط العائلى الذى يقوم بدورا هاما في تكوين شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وإشباع رغباتهم وحاجاتهم كما أنها الوحيدة الأولى المسئولة عن إعداد الطفل للحياة في المراحل التالية من عمره والأسرة هى القاعدة لكل المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى كما تقوم الأسرة بعدة وظائف اجتماعية وهى:

١- **الوظيفة التربوية:** وهى من أصعب المهام التى تمارسها الأسرة لأن عملية تربية الأولاد مسألة خطيرة كما يرى الفيلسوف الإغريقى ديمقراط. فوظيفة الأسرة التربوية أن تؤمن للجيل الناشئ تنشئة اجتماعية سليمة وأن تعمل على تأهيل أفرادها ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم.

٢- **الوظيفة الحياتية وإدارة شؤونها اليومية:** وتنحصر بإشباع حاجات أعضائها المادية، الحاجة للغذاء والملبس والمأوى والعمل على المحافظة على صحتهم العامة.

٣- **الوظيفة الانفعالية العاطفية:** وتتلخص في تغذية شعور أفرادها وتلبية حاجاتهم الوجدانية كالحاجة إلى العطف والمشاركة الوجدانية والتعاطف والمساندة العاطفية والدفاع النفسى. وهذه الوظيفة تحقق وتضمن الثبات الانفعالى لأعضاء المجتمع والعمل بشكل فعال على تحقيق صحتهم النفسية ونضجهم العاطفى والوجدانى.

٤- **الوظيفة الروحية (الثقافية) التواصلية :** وتتمثل في إشباع الحاجة إلى قضاء وقت الفراغ المشترك والفنى والروحى المتبادل، وتلعب هذه الوظيفة دورا متميزا في النمو النفسى والروحى لأعضاء المجتمع.

٥- **وظيفة الضبط الاجتماعى الأولى :** تحقيق مسايرة المعايير الاجتماعية من قبل أعضاء الأسرة والتى يتمثلونها في سلوكياتهم على شكل توافق تام مع تلك القواعد الاجتماعية.

٦- **الوظيفة الجنسية :** إشباع الحاجات الجنسية فالأسرة بذلك تنظم سلوك أعضائها محققة الإنتاج البيولوجى للأسرة.

٧- **الوظيفة البيولوجية :** الإنجاب وحفظ النوع ورعاية الأطفال وتنمية قدراتهم الجسمية.

٨- **الوظيفة النفسية :** من خلال توفير الأمن والطمأنينة وأن الإهمال والمبالغة في الحماية لها آثار سلبية على عملية التنشئة الاجتماعية وأن الحاجة إلى الحب والحنان لا تقل أهمية عن حاجة الطفل إلى الغذاء.

٩- **الوظيفة الثقافية للأسرة :** فتنشئة الطفل التنشئة الثقافية التى تنسجم مع ثقافة المجتمع تضمن تكيفه اجتماعيا.

١٠- **الوظيفة الأخلاقية للأسرة :** من خلال غرس آداب السلوك المرغوب، وتعويد الطفل على حسن التصرف بأسلوب يتفق مع الأخلاقيات الشائعة في المجتمع من خلال القدوة.

١١- **المسئولية الاقتصادية :** من حيث توفير كافة الإمكانات والحاجات التى يتطلبها نمو الفرد وتربية الأبناء اقتصاديا.

١٢- **الوظيفة الاجتماعية للأسرة :** وتتمثل في تشكيل الأطفال اجتماعيا وغرس عادات وأخلاق وقيم الأسرة وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأشياء والأفكار والأشخاص وتشجيع الأطفال على القراءة وأعمال

الذهن والإبداع والابتكار بشتى صوره ونقل وتبسيط ثقافة المجتمع قبل دخوله المدرسة وأثنائها وتوضيح أساليب التنشئة في الأسر والمجتمعات الأخرى لأفرادها والترويض والتنشئة والصقل الاجتماعى لأفرادها وبناء وتكوين الشخصية الاجتماعية في إطار جماعة تجمع بينهم مشاعر مختلفة.

ومن أهم الوظائف التربوية التى تحققها الأسرة ما يلى:

أ- أنها أداة لنقل الثقافة والإطار الثقافى إلى الطفل

فعن طريقها يعرف الطفل ثقافة عصره وبيئته على السواء، ويعرف الأنماط العامة السائدة في ثقافته كأنواع لاتصال واللغة وطرق تحقيق الرعاية الجسمانية ووسائل أساليب الانتقال وتبادل السلعة والخدمات ونوع الملكية ومعناها ووظيفتها والأنماط الأسرية والجنسية من زواج وطلاق وقوانين وقيم اجتماعية.

ب- إنها تختار من البيئة والثقافة ما تراه هام وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه، مما يؤثر على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين، ومعنى ذلك أن الطفل ينظر إلى الميراث الثقافى من وجهة أسرته وطبقته الاجتماعية فيتعلم منها الرموز واللغة الشائعة ويشارك فيها المشاعر العامة، ثم أن اختياره وتقويمه للأشياء يتأثر بنوع اختيار أسرته وتقويمه لها.

ويسود المجتمع الحديث بعض التغيرات بالنسبة لدور الأسرة التربوى حيث انتشرت ظاهرة الطلاق والفرقة داخل الأسر الحديثة والمشكلات الاقتصادية التى تعوق استقرار الأسرة ومشاركة جهات ومؤسسات أخرى كالمدرسة، والمسجد والكنيسة والمنظمات الثقافية ووسائل الإعلام، الأسرة في

التربية، وكذلك ميل الأسر الحديثة إلى صغر الحجم نسبيا نظرا للظروف الاقتصادية الطاحنة التى أصبحت تحول دون زواج الابن في منزل الأب أو وجود ما كان يسمى الأسرة الممتدة، ولقد ساهمت كل هذه العوامل جميعا في تقليل وتحجيم دور الأسرة التربوى، إلا أن ذلك لا ينفى البتة أن الأسرة ما زالت هى البوتقة الاجتماعية الصالحة لنمو الشخصية السوية.

وحتى تقوم الأسرة بدورها التربوى بطريقة سليمة وتتجنب الأخطاء وتعبر بالأبناء إلى بر الأمان عليها أن تقوم بتهيئة بيئة مستقرة هادئة ، غنية بالمثيرات الثقافية بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح خالية من أنواع التمييز والتحيز والتسلط بعيدة عن القسوة والعقاب الصارم الذى يؤذى شخصية الطفل وأهم ما تطلبه من الوالدين هو مراعاة قدرات الأطفال وإمكاناتهم والمرحلة العمرية التى يمرون بها وعدم المبالغة في طلب المستويات الخلقية والعلمية من الأطفال إلا بقدر ما تسمح به ظروفهم العمرية وإمكاناتهم العقلية والجسمية.

ويلاحظ أن هناك تباينا في التنشئة الاجتماعية من أسرة إلى أخرى ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الطبقة الاجتماعية التى تنتمى لها الأسرة، وحجم الأسرة ومستواها الاجتماعى والثقافى والاتجاهات الوالدية، والبيئة المحلية والدين والجنس ومستوى الأسرة الصحى وحرفة الوالدين. أيضا لاحظ أن الأسرة تتبع أساليب مختلفة في عملية التنشئة الاجتماعية قد يكون منها السوى وقد يكون منها غير السوى كالسيطرة والمحاباة والمفاضلة والخضوع والتدليل وعدم الثبات في المعاملة أو التساهل والتى قد يكون لها أضرار كثيرة تؤثر على نفسية وشخصية أبنائها مما قد يدفعهم إلى تعاطى المخدرات والمواد المخدرة والإدمان وهذا يوضع أهمية الإقامة مع الأسرة ونوع الأسلوب السليم المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية كما أن لأساليب التربية الخاطئة تأثير على تنشئة

الأطفال فالحرمان والإهمال والعقاب البدنى والنفسى والقسوة والتساهل تأثير سيئ على الناحية النفسية والتنشئة الاجتماعية للطفل.

ثالثا أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

أن تأكيد أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ليس معناه أن تشكل الشخصية الإنسانية للفرد الإنسانى يحدث في كليته وبصورة بنائية في السنوات الأولى من الحياة.

ويقول براون في كتابه "علم النفس الاجتماعى" أن أهمية خبرات الطفولة الأولى في حد ذاتها قد أكدت كثيرا على أن الفرد الإنسانى بدلا من أن يكون نتيجة هذه الخبرات وحدها هو أيضا نتيجة خبرات المراهقة وخبرات البلوغ والشباب وما تحدثه هذه الخبرات من تأثير في خبرات الطفولة.

السبب الثانى لدراسة المواقف الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية لتحقيق أهداف البحث العلمى والتحليل العلمى، فالمواقف الأسرية بسيطا نسبيا وهى من الناحية العددية مثلا تتضمن عددا قليلا من الأفراد خاصة في الأسرة المعاصرة والمواقف الأسرية كذلك لها طبيعة متكررة مستمرة فالأفراد الذين يستجيبون لمطالب الطفل لا يتغيرون كثيرا على الأقل لفترة مقبولة من الزمن، فكثير من علاقات هؤلاء الأفراد بعضهم ببعض، وكذلك مميزاتهم تبقى مستقرة نسبيا، وكذلك نجد أن العلاقات في المواقف الأسرية تكون عادة صريحة إلى حد كبير خاصة وشخصية وعاطفية، ومن هنا كانت هذه المواقف الأسرية وسيلة فريدة للتعبير الحر الصريح عن الشخصية الإنسانية، وهذا كله يساعد ويسهل عملية الدراسة العلمية للمواقف الأسرية.

فالأسرة هى المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهى العامل الأول في صياغة سلوكه الاجتماعى، وهى التى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعى للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

ومن الأسرة يستقى الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ويلم بما عليه من واجبات وما له من حقوق، وكقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التى تشبع حاجات الطفل الأساسية ، والتى تتميز بتجاوب عاطفى بين أفرادها عاملا هاما في سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهى مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية، وترجع أهمية الأسرة في حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته إلى الأسباب الآتية:

أ- عملية النمو في السنوات الأولى سريعة جدا متعددة النواحى تفوق في ذلك ما يليها من السنوات، وما يحدث في الطفل من تغيرات أثنائها يكون أبقى وأثبت أثرا.

ب- يعتمد الطفل على والديه، وعلى من حوله في سنينه الأولى اعتمادا شديدا، وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لديه قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئها وميولهم واتجاهاتهم.

ج- تأثير البيئة على الطفل في السنوات الأولى كبير، ويقل تدريجيا كلما زاد نموه.

د- ينمو الضمير في الفترة التى يقضيها الطفل في المنزل قبل ذهابه إلى المدرسة، ولذا فإن هذه الفترة ذات أثر واضح في تثبيت القيم السليمة في الطفل.

رابعا: المبادئ السوية للتربية الأسرية

قد حدد عدنان السبيعى المبادئ السوية للتربية الأسرية فيما يلى:

١- السعى إلى تفهم الطفل والنزول بمستواه للأخذ بيده.

٢- إشباع حاجات الطفل التى منها الحاجة إلى الحب والحماية والنجاح والاستقلال والأمن والتقدير والشعور بالكفاية.

٣- خلق جو معتدل يقع بين التدليل والقسوة أى إحاطته بالعطف والحنان وتحفيزه على مجابهة الصعاب وهذا كله يعنى الاعتدال والتوازن.

٤- اتخاذ سياسة ثابتة في التربية، فالطفل يرتاح إلى المواقف الثابتة ويضطرب من المواقف المتضاربة، وأن اتخاذ سياسة ثابتة مع عدم التذبذب تسهل على الطفل طاعة السلطة والتجاوب معها.

٥- حمل الطفل على الانضباط الذاتى والطاعة المبصرة فالطاعة المعقولة تستهدف تعليمهم حب النظام وتدريبهم على ضبط النفس فيكيف كل منهم مع الآخرين وتنسجم مع القواعد المنظمة للحياة والناس.

٦- احترام الأب لشخصية طفله ومساعدته على أن يثق بنفسه من غير غرور وتشجيعه على أن يحترم غيره من غير أن تذوب شخصية الطفل مع أقرانه.

ويتضح مما سبق دور الأسرة في تنشئة الطفل وأبعاد هذه التنشئة وتأثيرها على شخصية الفرد المستقبلية.

خامساً: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

تعتبر التنشئة الاجتماعية اتجاهاتها وأساليبها هى الديناميات التى توجه سلوك الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء، وهى أهم ما ينبغى دراسته في محيط الأسرة، ومن هنا فإن أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة هى ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.

وهكذا تكون التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيما واتجاهات يرضى عنها المجتمع، وتنقلها الثقافة الفرعية التى ينتمون إليها.

وتحقق الأسرة في كل ذلك أكبر وظائفها وأهم أدوارها في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تنقل قيم المجتمع ومعاييره للأبناء، ولا تترك ذلك لعامل المصادفة، بل تسعى إلى ذلك سعيا بحيث تنقل القيم التى تتفق مع الواقع الثقافى للمجتمع، ومع التوجه المستقبلى له ، وما يتطلبه ذلك من مقومات، وفى الأسرة يتعلم الطفل الأدوار ، حيث تتحدد الأدوار التى يقوم بها كل من الأبوين وأفراد الأسرة، فوظائف الأب لا تتداخل مع وظيفة الأم أو تخصصها، وتطبع الأسرة أبنائها بحيث تحدد ما تتوقعه من الأبناء والبنات، كما تحدد العلاقة بين الجنسين، كما تحدد القيم التى ترتبط باختلاف السن بين الأخوة وما إلى ذلك من القيم العائلية التى تتعلق بتنشئة الطفل.

إن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وما يمارسه الوالدين من أساليب للقضاء والتعامل مع الأبناء إنما يعكس الاتجاهات الوالديه في تنشئتهم ورعايتهم وتربيتهم وتختلف هذه الأساليب وتتعدد وفقا للخلفية الاجتماعية والثقافية للوالدين وتبعا لخصالهما الشخصية، وللعلاقات بينهما، ولجنس الطفل وترتيبه الميلادى وعمره وغير ذلك من متغيرات التفاعل الأسرى، فمن والد يستخدم أسلوب الضرب، إلى والد يستخدم أسلوب النصح والإرشاد، إلى والد يهمل الطفل كلية، وهكذا، وتختلف هذه الأساليب من والد إلى آخر بل تختلف أيضا من موقف إلى آخر، فالشدة قد تبدو واضحة في موقف ، والتسامح قد يظهر جليا في موقف آخر، ومع ذلك فقد لوحظ أن الوالدين وإن كان سلوكه يختلف نسبيا من موقف إلى آخر، قد لا يصل غالبا إلى درجة التناقض أو التعارض، ولكن يمكن بصفة عامة ملاحظة أن تصرفات الوالد تختلف في

درجة شدتها من موقف إلى آخر، بل أكثر من ذلك فإن هناك صفات عامة بين الأفراد تختلف من طبقة إلى أخرى، ومن ذلك يتضح أن دور الأسرة وأفرادها ذو أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ففى محيط الأسرة يتعلم الطفل النماذج الأولية لمختلف الاتجاهات، وفى المناخ الأسرى توضع بذور الحب والكره والغيرة والايثار والتنافس والتعاون وباختصار لتكون الدعائم الأولى لشخصيته.

أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملا مهما في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الفرد الذى نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية فرد آخر نشأ في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول نموه إلى شخص يستطيع أن يحب غيره ويثق فيهم، على عكس الفرد الذى نشأ في جو ملئ بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذى سيكون أنانيا وعدوانيا لا يعرف الحب وليس لديه أى ثقة في الآخرين.

وأن الأسرة الحديثة هى الأسرة الصغيرة التى تتكون من الزوجين وأبنائهما وهى المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، وعن طريقهما يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الأمر الناهى الذى يثبته على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر ما يقترفه وذلك عندما يتصل الطفل بسلطة أبيه وتعد الأسرة بلا منازع، الحياة الأولية التى تكسب النشء الجديدة خصائصه الاجتماعية الأساسية ، أى أنها الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية.

ويتأثر الطفل في تنشئته الاجتماعية بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسرته وبأثر ذلك المستوى على تحقيق مطالبه، ويختلف أثر تلك التنشئة أيضا تبعا لاختلاف جنس الطفل فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الإناث.

وكما يتأثر الطفل بأسرته يؤثر أيضا فيها، ولذا يختلف سلوك الأب والأم قبل ولادة الطفل عن سلوكهما بعد ولادته، وبذلك تصبح عملية التنشئة الاجتماعية عملية متبادلة أى عملية تأثير وتأثر.

ومن أهم الأدوار التى تقوم بها الأسرة في تنشئة الطفل اجتماعيا فيما يلى:

دور الأسرة في تكوين المعايير:

عن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التى تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التى تفرضها هى عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره، وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير.

وتعتمد تلك المعايير في فعاليتها على دور الفرد في الأسرة ، وما يقوم به من نشاط وما يرتبط به من علاقات، وعلى نوع تفاعله الاجتماعى السوى مع بقية أفراد الأسرة بما في ذلك مدى إمكانية تحقيق مطالبة في مقابل تحقيق متطلبات الأسرة، وبذلك تصبح علاقة الفرد بالأسرة علاقة تبادلية قوامها الأخذ والعطاء وضوابطها ما يسود بين الأسرة وأفرادها من معايير عامة ومعايير أسرية.

ولهذه المعايير أثرها الفعال في تعديل السلوك الاجتماعى للفرد، وفى تحديدة مسار تنشئته الاجتماعية، وعلى سبيل المثال قد يرضى الفرد نفسه أن يصبح فداء بالنسبة لبقية أفراد الأسرة ليقى الأسرة كلها من الصراعات الداخلية كما تدل على ذلك نتائج بعض الأبحاث الإكلينيكية.

وجمود المعايير التى تحددها الأسرة لأفرادها يجنح بهم نحو السلوك العصابى بل والذهانى أحيانا، وتعارض معايير الأسرة بالنسبة للموقف الواحد يفوق عملية تكامل التنشئة الاجتماعية للفرد، كمثل الأب الذى يطالب ابنه

بسلوك ما في أحد المواقف ثم يعود ليطالبه بعكس ذلك السلوك في نفس الوقت أو في المواقف الأخرى الشبيهة به.

سادسا. تأثير الأسرة فى تربية الطفل

يتضح مدى تأثير الأسرة في تربية الطفل في النواحى الآتية:

أ- الناحية الجسمية

أن نوع الحياة التى يحياها الطفل في المنزل تؤثر في صحته العامة والمستوى الاقتصادى للأسرة يؤثر في النمو الجسمى بما يوفره له من طعام مغذى ومسكن صحى وأما كائنات مادية.

ب- الناحية العاطفية

في الأسرة تتدرب حواس الطفل وعقله على الملاحظة والانتباه ، والتمييز بين الأشياء ومن أسرته يرث الذكاء، ونمو هذا الذكاء اجتماعيا يتوقف على ما تتيحه الأسرة من ظروف تساعد الطفل على استخدامه وللمستوى الثقافى للأسرة أهمية خاصة في حياة الطفل.

جـ- الأحكام الخلقية والآداب الاجتماعية

عن طريق التقليد والمحاكاة لأفراد الأسرة وعن طريق التوجيه والإرشاد تتكون عادات الطفل في التفكير والكلام والمأكل والملبس والترتيب والتأديب والنظافة وغيرها.

ومن أساليب اكساب وتعديل السلوك في الأسرة:

أ- الاستجابة لأفعال الطفل

ب- الثواب والعقاب.

ج- المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

د- التوجيه الصريح

حيث تقوم الأسرة بتوجيه سلوك الطفل بصورة مباشرة وصريحة فهى كجماعة أولية تتميز العلاقات فيها بالمواجهة والعمق والدفء وبأنها تسودها روح المحبة، وبأن الفرد فيها وخاصة الطفل تقدر قيمته لذاته وبذاته.

ويمكن أن يفسر تأثير الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بما تتسم به العلاقات بين الوالدين والأبناء في مجتمع الأسرة من خصائص معينة تجعلها تختلف عن غيرها من العلاقات، وهى تلك الخصائص التى تكمن وراء ذلك التأثير الكبير والدائم لكل عضو من أعضاء الأسرة على الآخر، فالمودة والعمق في تلك العلاقات وفى التفاعل اليومى تميزان المناخ السائد في الأسرة بطابع وجدانى فريد، وفى هذا النسق الأسرى يكون الطفل مرآة للوالدين، وللبناء الأسرى، وللاتجاهات الوالدية نحو أساليب معاملة الأبناء، وللمناخ الأسرة بوجه عام، ولهذا فإن اضطرابات الأطفال، كما تبين دراسات العلاج الأسرى تعكس اضطرابا في نظام العلاقات والتفاعل داخل الأسرة.

سابعا: الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية

إن الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء ترتبط بإدراك الوالدين لقيمة الأبناء بالنسبة لهم ، فقيمة الأبناء يمكن تحديدها في الجوانب التالية:

١- يعد الأبناء ينبوع إثراء للعواطف والمشاعر عند الوالدين وبين أعضاء الأسرة مما يخلق مناخا أسريا صحيا لكل أعضائها.

٢- تقوية العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وتحقيق الإشباعات المرتبطة بتلك العلاقات داخل جماعة الأسرة.

٣- صيانة وحدة الأسرة، حيث يعد الأبناء دفاعا ضد الانفراد والعزلة والتجاهل في المجتمع.

٤- تنشيط حيوية الحياة في الأسرة بما يعنيه الأبناء من أنهم مصدر إشباع للحاجة إلى الاستثارة والجدة والحيوية التي يحدثها الأبناء في العلاقات الأسرية.

٥- يفرض الأطفال نظاما معينا في الحياة الأسرية يتطلب من الوالدين السعي والكد إلى تلبية احتياجاتهم وتحمل مسئولية تنشئتهم.

٦- قد يجد الوالدان في الأبناء تعويضا عن متاعبهم ومشكلاتهم الخارجية ونسيانا للهموم والضغوط.

٧- إن حرص الوالدين على رعاية الأبناء وتنشئتهم وتربيتهم ينطوي بدوره على نمو للوالدين حيث تتضح في شخصيتهما خصائص كالمسئولية والتضحية والإيثار والحساسية كما تتضح علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين.

٨- أن تفاعل الوالدين مع الأبناء ورعايتهم لهم يتضمن من ناحية أخرى تغذية راجعة للوالدين قوامها الإحساس بالإنجاز، والكفاءة بقدر ما يكون في أبنائهم من تلك التغيرات الدالة على نضج شخصيتهم نتيجة لرعايتهما لهم.

٩- الشعور بالقيمة الدينية والأخلاقية في رعاية الأبناء، حيث يعتبر الأبناء نعمة وبركة من الله سبحانه وتعالى.

١٠- الشعور بالقيمة الاقتصادية للأبناء في الأسرة، وقد تغير هذا المعنى بوصفه اتجاها نحو الأبناء في العصور القديمة، حيث كان الأبناء مصدر لزيادة دخل الأسرة، ولكن مجرد اضطلاع الوالدين بمهامهما ومسئولياتهما في تنشئة الأبناء إنما يحمل قيمة اقتصادية للأسرة بشكل كلي على المدى البعيد من دورة حياة الأسرة وتعاقب الأجيال فيها.

ونظرا للتداخل الكبير بين الاتجاهات والأساليب الوالدية، فقد اتجه بعض الباحثين إلى تحديد الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية في فئات أكثر اختصارا لهذه الاتجاهات والأساليب الوالدية كما يلي:

١- دراسة بالدوين وآخرون.

أ- الدفء

ب- التوافق

ج- التقييد

د- الوضوح

هـ- التدخل

٢- دراسة سيرز وآخرون

أ- التقبل – النبذ

ب- السيطرة – الخضوع

٣- دراسة لورا وجنكنز

أ- الاعتماد – التشجيع

ب- الديمقراطية في تدريب الطفل

جـ- تنظيم الضبط وفاعليته

٤- دراسة شافر

أ- الاستقلال – الضبط

ب- الحب والعداوة

٥- دراسة هيرفورد

أ- الثقة

ب- السببية (توضيح الأسباب)

حـ- التقبل

د- الفهم

هـ- التصديق

كما حددت بعض الدراسات العربية أنماط الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء، اعتمادا على أداة القياس التى تقيسها وذلك كما يلى:

١- التسلط

ومعناه فرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك إحجام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة كأن يستخدما ألوان التهديد المختلفة أو الخصام أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك، ولكن النتيجة النهائية هى فرض الرأى سواء أكان ذلك بالضعف أم باللين، وهذا هو المحور الأساسى الذى يدور حول هذا الاتجاه.

٢- الحماية الزائدة:

ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكنه أن يقوم بها، والتى يجب تدريبه عليها إذا أريد له أن يكون ذا شخصية استقلالية، فالأبوان اللذان يتخذان من ابنهما اتجاه الحماية الزائدة في التربية لا يعطيانه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور كالمصروف أو اختيار الأصدقاء أو الدفاع عن النفس أو ما إلى ذلك بل يتحملان نيابة عنه كل هذه الأمور، وقد يتداخل هذا الاتجاه أحيانا مع اتجاه التسلط، لأن الطفل لا يكون في كل مرة راضيا عن مثل هذا التدخل في أموره.

وإذا كان الطفل يقف معارضا في بعض الأحيان أو يتمنى أن يقوم بنفسه بهذه الأمور فقد يضطر الأبوان أصحاب اتجاه الحماية الزائدة أن يفرضا رأيهما عليه وهنا لا نجد حدا فاصلا بين الحماية الزائدة والتسلط، فعندما يتسم موقف الأبوين بممارسة حمايتهما الزائدة، ويكون ذلك معارضا لرغبة الطفل في التحرر والاستقلال ، فإن ذلك يجمع كلا من الحماية الزائدة والتسلط معا،

ولكن إذا تقبل الطفل هذا الموقف كما هو الحال في أداء الواجب المدرسى عنه أو الدفاع عنه مثلا، عندئذ يمكن أن نتحدث عن حماية زائدة فحسب، أما في الحالات التى يكون فرض الرأى فيها على الابن لا يتضمن فكرة أداء واجب أو مسئولية نيابة عنه فإن الاتجاه في هذه الحالة يكون اتجاها تسلطيا محضا، ولذلك توجد بعض العبارات المشتركة التى تصلح لقياس الحماية الزائدة والتسلط معا.

٣- الإهمال

ويقصد به ترك الطفل دون تشجيع على قيامه بالسلوك المرغوب فيه أو دون استحسان له، وكذلك دون محاسبة على قيامه بالسلوك المرغوب عنه هذا فضلا عن ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو إلى ما ينبغى أن يتجنبه.

٤- التدليل

ويقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها، وقد يتضمن هذا تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذى يعتبر عادة غير مرغوب فيها اجتماعيا، كما قد يتضمن هذا الاتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أى توجيه أو نقد قد يصدر تجاه الطفل من الخارج.

٥- القسوة

ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدنى (الضرب) والتهديد به وحرمان الطفل مما يحب أى كل ما يؤدى إى إثارة الألم الجسمى بوصفه أسلوبا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية.

٦- إثارة الألم النفسي

يتضمن جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الضيق والألم وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أو عبر عن رغبة مجرمة، كما قد يكون أيضا عن طريق تحضير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذى يصل إليه سلوكه أو أداؤه ويشترك اتجاه القسوة وإثارة الألم النفسى في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أن العقاب في الحالة الأولى هى من نوع العقاب البدنى، في حين أنه في الحالة الثانية من نوع العقاب النفسى، وقد أثبتت البحوث السابقة في ميدان العلاقات الأسرية أن ممارسة كل من هذين الأسلوبين يختلف اختلافا بينا تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وذلك في الطبقتين الوسطى والدنيا، وتشير المشاهدات المألوفة أن هناك اختلافا في الشخصيات النمطية لكل من هذين المستويين، مما قد يكون مرتبطا بعملية التنشئة الاجتماعية، لذا رؤى أن يحتفظ بكل من اتجاهى العقاب البدنى والعقاب النفسى مستقلين، هذا إلى جانب ما أسفرت عنه البحوث الأخرى من التفرقة بين الألم الجسمى من ناحية، والقلق والألم النفسى من ناحية أخرى، من حيث أثر كل منهما في السلوك الفردى.

٧- التذبذب

ويقصد بها عدم استقرار الوالد أو الوالدة من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو بمعنى آخر أن السلوك المثاب نفسه قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى أو في وقت آخر، وقد يتضمن أيضا حيرة الوالد نفسه إزاء بعض أنماط السلوك : هل يعاقب عليها الطفل أم يثاب.

٨- التفرقة

ويقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا، وتفضيل بعضهم على بعض

بناء على المراكز أو الجنس أو السن أو أى سبب عرضى آخر.

٩- السواء

وهو عبارة عن ممارسة الأساليب العادية غير المرضية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية، ويتضمن ذلك أيضا عدم ممارسة الاتجاهات السابق ذكرها، أى أن هذا الاتجاه يتضمن جانبين جانبا إيجابيا هو عبارة عن ممارسة فعلية لأساليب سوية، وجانبا آخر سلبيا هو عدم ممارسة الأساليب التى حكم عليها بأنها غير سوية.

ثامنا: أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية

توصل الباحثون على الرغم من الإختلافات بينهم إلى تحديد عدة فئات من الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء تتلخص فيما يلى:

١- الرعاية.

أ- التحدث والتفاعل اللفظى مع الأبناء في جوانب متعددة.

ب- الإصغاء الجيد إلى الأبناء.

جـ- إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أنفسهم.

د- بث الطمأنينة والارتياح عند الأبناء.

هـ- مساعدة الأبناء حينما يواجهون مشكلات أو متاعب.

و- إشعار الأبناء بالسند والمعية معهم.

٢- الإثابة الوجدانية:

أ- التعاطف مع الأبناء.

ب- تقديم المديح والاستحسان في المواقف المناسبة.

جـ- إبداء الاعتزاز والتقدير.

٣- الرفقة العملية

أ- تقديم المساعدة إلى الأبناء في أعمالهم المدرسية حينما يحتاجون إلى مساعدة بشأنها

ب- تعليم الأبناء شيئا يرغبون في تعلمه.

جـ- مساعدتهم في هوايتهم ونشاطاتهم.

٤- الرفقة الودية

أ- مصاحبة الأبناء في فرص ومواقف مختلفة للترويح.

ب- إبداء الارتياح والسرور في رفقة الأبناء.

جـ- الاستمتاع الجيد بالحديث مع الأبناء.

٥- التوجيه

أ- التعامل مع الأبناء على أساس من توقعات إيجابية منهم.

ب- طلب المساعدة من الأبناء في شؤون المنزل وتوقع قيامهم.

جـ- تكليف الأبناء بمهام يؤدونها.

د- توجيه الأبناء إلى المحافظة على النظام والانضباط

٦- العزلة الاجتماعية

أ- توقيع العقاب باستبعاد الطفل من الجلوس مع الوالدين حتى ينعزل في مكان آخر أو حجرة أخرى.

ب- عقاب الطفل بمنعه من اللعب مع غيره من الأطفال.

جـ- توجيه الأوامر إلى الطفل بالذهاب إلى فراشه مبكرا عقابا له.

٧- النبذ التعبيري

أ- مقارنة الطفل بأطفال الآخرين وتأكيد أنهم يسلكون أفضل منه

ب- إبداء التذمر والشكوى من الأبناء

جـ- التوبيخ والتعنيف

د- الصياح احتجاجا على الأبناء

٨- العقاب البدنى

أ- تهديد الأبناء بصفعهم.

ب- الصفع أو الضرب.

جـ- الركل.

٩- الحرمان من المزايا

أ- عقاب الأبناء بأن يقوموا بأداء عمل إضافى.

ب- منع الطفل من عمل الأشياء التى يرغبها بوصفه نوعا من العقاب على سوء سلوكه

جـ- سحب ما لدى الطفل من أشياء محببة بعيدا عنه من حيث هو نوع من العقاب.

د- إبداء القلق الزائد على الأبناء من أنهم لن يحافظوا على أنفسهم.

هـ- الخوف على الأبناء من أى شئ قد يحدث.

و- الخوف الشديد على الأبناء من أن يجربوا خبرات جديدة.

ع- توفير كل مطالب الأبناء واحتياجاتهم بدرجة كبيرة.

١٠- القوة

أ- الإصرار على التدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى حياة الأبناء

ب- الإصرار على أن يتم كل تصرف من تصرفات الأبناء من خلال طلب الإذن والسماح من الوالدين.

جـ- محاسبة الأبناء على كل شئ

١١- المطالب الإنجازية

أ- مطالبة الأبناء ببذل جهد خاص فى أى شئ يعملونه

ب- المطالبة بأن ينجز الأبناء على نحو أفضل من غيرهم من الأطفال.

جـ- الإصرار على حصول الأبناء على درجات عالية في المدرسة

١٢- العقاب الوجداني

أ- إبداء الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا

ب- جعل الطفل يشعر بالخزى أو الذنب الشديدين في حالة سوء سلوكه

جـ- تهديد الطفل بعدم مشاركته للأسرة في أنشطة يحبها في حالة سوء سلوكه

١٣- النظام القائم على المبادئ

أ- العدالة في توقيع العقاب

ب- تقديم التفسير والشرح حينما يطلب من الأبناء عمل شئ ما

جـ- يجد الوالدان أنه من الصعب توقيع العقاب على الطفل.

١٤- التساهل

أ- إمكان التحدث مع الوالدين في كل شئ غالبا.

ب- مساعدة الأبناء على فهم ما قد يقعون فيه من أخطاء وعلى تجاوزها والعمل على تصحيحها.

جـ- من الصعب توقيع العقاب على الطفل.

وبذلك يجب على الأسرة تجاه التنشئة الاجتماعية مايلى :

- الحرص على استخدام الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء مثل التشجيع والنصح والإرشاد.
- الابتعاد عن استخدام الأساليب غير السوية في تنشئة الأبناء مثل الإهمال، والتذبذب.